خطاب القبول الذي ألقاه تشابا كوروشي

7 حزيران/يونيه 2022

تشرفني الثقة التي أولتني إياها الجمعية العامة بانتخابي بالتزكية لمنصب رئيس الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين. وإنني أشعر حقا بالفخر لمنحي فرصة خدمة مجتمع الدول الأعضاء والعمل مع أصحاب المصلحة الآخرين طيلة الدورة المقبلة.

وأعرب عن امتناني الخاص للدول الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الشرقية على دعمها ترشيحي، ولرئيس هنغاريا وحكومتها على دعمهما القيم لترشيحي ولفريقي وللبعثة الدائمة لهنغاريا، اللذين دأبا على التعاون معي خلال الأعمال التحضيرية لهذا المسعى. بيد أنني ممتن، أولا وقبل كل شيء، لأسرتي، التي وقفت بصبر إلى جانبي طوال هذه الرحلة.

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بعبد الله شهيد على عمله الممتاز بصفته رئيسا للجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين. وأهنئ الرئيس شهيد على جهوده الدؤوبة في توجيه عملنا طوال الدورة الحالية. فقد كان لدعمه القيِّم دور حاسم في تكوين فهم متعمق لدي ولدى فريقي لتسيير أعمال الجمعية العامة وفي تعلم ممارساتها الجيدة.

كما أشكر الأمين العام على قيادته والتزامه بتوجيه الأمم المتحدة ليتسنى لها الاضطلاع بالمهام المسندة إليها في القرن الحادي والعشرين.

إننا نعيش أزمات متعددة – ومترابطة – على الصعيد العالمي فيما يتعلق بالغذاء والطاقة والديون، في حين يبدو أن أزمات المياه ستكون بمثابة التهديدات الوشيكة المقبلة. وفي ظل النقص العالمي في الإمدادات الغذائية وارتفاع الأسعار، يعاني 49 مليون شخص في 43 بلدا بالفعل من مستويات من الجوع تصل إلى حد حالة الطوارئ.

وبسبب استمرار حالة الطوارئ المناخية، أضحت المحيطات في عام 2022 أكثر حمضية أو دفئا من أي وقت مضى، حيث بلغت مستويات سطح البحر أرقاما قياسية. وبلغت حدة فقدان التنوع البيولوجي أيضا مستوى غير مسبوق.

ولم تكن النزاعات العالمية بهذه الضراوة من قبل منذ نهاية القرن الماضي. وهناك حوالي 303 ملايين شخص في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية والحماية في 69 بلدا في جميع أنحاء العالم، وهي زيادة تربو على 10 في المائة منذ كانون الأول/ديسمبر 2021.

وتضيف الحرب القاسية في أوكرانيا أبعادا جديدة لهذه التحديات المشؤومة.

وسيسعى مكتب رئيس الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين إلى وضع خطة متكاملة للسلام والرخاء والاستدامة، وسيكون عاملا من عوامل تعددية الأطراف والتعددية الثقافية وتعدد اللغات.

وسيكون بابي مفتوحا لكم جميعا. وسيقوم عملنا على مبدأ الحياد، بقصد بناء الجسور بين الأطراف.

وسوف أنسق الإجراءات مع الأمين العام ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وسائر أجهزة الأمم المتحدة المعنية.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وسوف أكرس اهتماما خاصا للمشاورات المنتظمة التي يراد بها إحداث أثر مع منظمات المجتمع المدني، وممثلي الشباب، والمؤسسات العلمية، ومراكز المعرفة، والمنظمات الدينية، وممثلي دوائر الأعمال التجارية، والمؤسسات المالية الرئيسية.

إننا نعيش في أوقات تهز الأسس التي بنيت عليها هذه المنظمة. وفي ظل الأزمات المتعددة التي تلوح في الأفق، فإن أقل ما يمكن قوله أن مصداقية الأمم المتحدة توجد على المحك. وقبل سبعة وسبعين عاما، أظهرت الدول الأعضاء أن السلام الدائم يمكن أن يبنى على أنقاض الحرب. ونحن بحاجة إلى نفس العزم اليوم للتصدي للتحديات التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومستقبلنا المستدام على هذا الكوكب.

وخلال جولات المشاورات التي قمت بها، أعرب معظمكم عن قلقه إزاء تراجع الثقة وفقدان روح التعاون. وقد يكون لدينا جميعا تفسير لما أدى بنا إلى هذا المآل، ولكننا متفقون على أنه لن يتسنى لنا التصدي للتحديات العالمية غير المسبوقة اليوم وغدا إلا بتضافر الجهود.

واسمحوا لي أن أستشهد بمقولة لرجل الصناعة هنري فورد: "إن تجمّعنا هو نقطة البداية. وبوحدة صفنا نحرز التقدم. وبعملنا معا نحقق النجاح".